مهرجان القرين الثقافي الـ 28
(5 - 15 مارس 2023)

العدد الرابع - 14 مارس 2023

ندوة القرين .. تناقش المشاريع الثقافية الأهلية

ليالي الشرق الكويتية

العجيري
مفكر استثنائي

«ندوة» آثار شبه الجزيرة العربية

على هامش الندوة الفكرية «المشاريع الثقافية الأهلية .. قراءة الواقع واستشراف المستقبل»

وزير الإعلام والثقافة يستقبل وزيرة الثقافة المصرية

استقبل وزير الإعلام والثقافة عبدالرحمن بداح المطيري وزيرة الثقافة بجمهورية مصر العربية د. نفين الكيلاني.

ودار حوار بشأن التعاون الثقافي بين دولة الكويت وجمهورية مصر العربية، وكيفية الاستفادة من التجارب والخبرات المصرية في مجال الآثار والحفاظ على المباني التراثية، وتفعيل الشراكة بين الجانب الثقافي والقطاع الخاص، فيما يسمى الاقتصاد الإبداعي، وسبل مشاركة القطاع الخاص في تطوير الثقافة الإبداعية وعلاقتها بالنمو الاقتصادي.

كما التقى الوزير المطيري الدكتور محمد ولد عمر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلسكو)، وتمت مناقشة عدة موضوعات حول سبل التنمية الثقافية في الدول العربية.

من جانبه أكد ولد عمر أهمية دولة الكويت كمركز للثقافة العربية، ودورها في مساندة الدول العربية والتبادل الثقافي والعلمي، والاضطلاع بإقامة وتنظيم مؤتمرات وفعاليات حاضنة للثقافة العربية خاصة.

كما تم التباحث حول إدراج ملفات الثقافة المادية وغير المادية في لائحة التراث العالمي، وتطبيق استراتيجيات منظمة الألسكو والتوصيات الخاصة بدولة الكويت من باب تفعيل الاقتصاد الإبداعي بشكل عملي.

نشرة يومية تصدر بمناسبة
مهرجان القرين الثقافي الـ 28

رئيس اللجنة العليا
د. محمد الجسار
الأمين العام بالإنابة

مدير المهرجان
محمد عبدالخالق بن رضا

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مدير التحرير:
فرح الشمالي

إخراج: أحمد الزين

تصوير: محمود الصياد

الموقع الإلكتروني:
www.nccal.gov.kw

هاتف: 22416006
داخلي: 1141-1140 - فاكس: 22414620

ناقشت في اليوم الأول محاور متنوعة في 5 جلسات صباحية ومسائية

ندوة «القرين» تناقش
واقع ومستقبل المشاريع الثقافية الأهلية

كتبت- إيناس عوض:

ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي في دورته الثامنة والعشرين انطلقت أمس فعاليات الندوة الرئيسية للمهرجان تحت عنوان «المشاريع الثقافية الأهلية.. قراءة الواقع واستشراف المستقبل»، وذلك بحضور الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالانابة د. محمد الجسار نيابة عن وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عبدالرحمن المطيري، ووزيرة الثقافة لجمهورية مصر العربية الدكتورة نيفين الكيلاني، والمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسوا) محمد ولد أعمر، ونخبة من المسؤولين المتخصصين العرب و الأجانب إضافة إلى عدد من الشخصيات البارزة في القطاعات الثقافية المختلفة.

افتتحت الندوة بكلمة القاها الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالانابة د. محمد الجسار رحب من خلالها بالحضور والمشاركين في فعاليات الندوة، مستعرضاً عددا من المحاور التي ستناقشها، وهي «موقع المشاريع الثقافية الأهلية من الخطة الشاملة للثقافة العربية»، ودور الثقافة والتنمية الشاملة في عالمنا العربي فضلا عن تسليط الضوء على المشاريع الثقافية الأهلية ومقومات النجاح وأسباب الفشل مع عرض نماذج لهذه المشاريع وهل يمكن ان تكون الصناعات الإبداعية رافداً للاقتصاد الوطني.

سهام الدواس: الاستراتيجية الثقافية للمجلس تعتمد على تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص

الجسار: الكويت متمسكة برسالتها الثقافية التي حملتها بفخر منذ فجر نهضتها الحديثة

وأردف الجسار مؤكداً على أهمية الموضوعات التي تتضمنها الندوة، خصوصا في ظل عالم تتغير فيه المعطيات في كل لحظة عن سابقتها، ويدار فيه الصراع باستخدام الأفكار الجديدة والابتكارات بينما يوجد العديد من المؤسسات المعنية بالشأن الثقافي تتصف بعدم التشبع بروح المسؤولية، وتتخلى عن أدوارها في جسر الهوة بين واقعنا الثقافي الذي نعيشه، وما يجب أن نكون عليه، مشدداً على الحاجة للثقافة وسط التحديات الإقليمية والدولية التي تشهدها خريطة العالم، ولافتاً الى تشبث الكويت بدعم رسالتها الثقافية التي حملتها بفخر منذ فجر نهضتها الحديثة وقبل حصولها على الاستقلال، انطلاقاً من الايمان العميق بدورها تجاه أشقائها وفي محيطها الإقليمي.

واختتم الجسار كلمته بالإعراب عن أمله أن تشكل مخرجات الندوة تشخيصاً حقيقياً للواقع الثقافي الذي نعيشه، ومكبلاته وآفاق المستقبل، وسبل الارتقاء به، وصولاً الى التجديد الحضاري المنشود، فضلا عن الوقوف على المقومات الموضوعية المتوافرة لدى الأمة العربية والتي يمكن توظيفها لإنجاز استراتيجية ثقافية عربية متكاملة الجوانب ومتعددة الابعاد.

بدوره قال المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسوا) محمد ولد أعمر ان تجاهل مضامين وقيم وخصوصيات الثقافات المحلية قد يؤدي إلى فشل العملية التنموية برمتها، وذلك لأنّ الثقافة تمنح المجتمعات المحلية الفرصة لملاحظة التغييرات في مجال التنمية الشاملة وانعكاساتها على الأفراد والمجتمعات، مشيرا إلى ان الثقافة بوصفها نظاماً من القيم الرمزية المشتركة والأنشطة العملية، تشكل بحد ذاتها محركاً قوياً للتنمية في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على نطاق المجتمع المحلي، مضيفاً أن مخرجات الخطّة الشاملة المحدثة للثقافة العربية شددت على أهمية وحيوية الاستثمار في الموارد الثقافية المحلية، وتشجيع الأعمال الإبداعية والمعارف والمهارات التقليدية، بوصفها وسائل فعالة جداً لتعزيز الاستدامة البيئية ورأس المال الاجتماعي لجميع المجتمعات المحلية، ولافتاً الى ان الخطة اعتبرت القطاع الثقافي مورداً اقتصادياً أساسياً وشريكا تنمويا ذا طابع مستدام يتم خلاله تمكين المجتمعات المحلية من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تمثل الصناعات الثقافية واحدا من أكثر القطاعات نموًا وازدهاراً في الاقتصاد العالمي حاليا، وتتميز بفعاليتها الاقتصادية والاجتماعية، وتتيح الفرصة لتطوير وظائف محلية في جوهرها، تقوم أساسا على تعزيز الاتصال بالبيئة المحلية وتنميتها.

ولفت ولد أعمر الى ادراج الثقافة لأول مرة في جدول الأعمال الدولي للتنمية المستدامة، وذلك ضمن أهداف التنمية التي اعتمدتها الأمم المتحدة في سبتمبر 2015، وهو ما يعتبر اعترافا غير مسبوق بمكانة الثقافة وأدوارها، حيث تساهم مباشرة في تحقيق جزء كبير من أهداف التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مستعرضاً أبرز الأنشطة والفعاليات التي نظمتها «الالكسوا» لتعزيز دور الثقافة كمصدر مستدام لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى العربي والتي من أهمها تنظيم الملتقى العربي الأول حول «الثقافة والمستقبل الحضري» في الفترة من 19 إلى 22 يونيو 2022، في الأردن بالتعاون مع منظمة المدن العربية، والذي شكل فرصة لمسؤولي السّياسات والأنشطة الثقافية في المدن العربية لتبادل التجارب والخبرات حول دور الثقافة في الابتكار والتّجديد الحضري.

وكشف ولد أعمر عن ان السياحة الثقافية تشكل 40% من مداخيل السياحة العالمية، مشدداً على احترام التنوّع الثقافي في إطار احترام حقوق الإنسان، وان عكاساته الإيجابية على التفاهم الثقافي والسّلم، والتحسّب للنزاعات و حماية حقوق المجموعات المُهمّشة، مختتماً بتوجيه الدعوة للاستئناس بالخطة الشاملة للثقافة العربية التي اعتمدها أصحاب المعالي وزراء الثقافة في دولنا العربية، وتخصيص ندوة فكرية لمناقشة المحاور التي تستشرف مستقبل الثقافة في عصر المحتويات الرقمية والنشر الالكتروني وقواعد البيانات الضخمة وانترنت الأشياء ودورها في وسائل التواصل الاجتماعي.

الجلسة الأولى: الرؤى والاستراتيجيات الثقافية والتمية الشاملة

شارك في الجلسة الأولى تحت عنوان «الرؤى والاستراتيجيات الثقافية والتمية الشاملة» كل من وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة نيفين الكيلاني، والمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسوا) محمد ولد أعمر، وأدارت الحوار فيها الدكتورة ليلى الموسوي.

بداية استعرضت وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة نيفين الكيلاني في الجلسة تجربة وزارة الثقافة المصرية ورصدت بعض الانجازات التي تحققت في إطارها على الصعيد الثقافي خلال الفترة السابقة، وأشارت الى آليات تطوير الاستراتيجية الخاصة بها في المستقبل القريب، وقالت في كل مرحلة من مراحل التاريخ المصري كانت الثقافة والفكر والإبداع حاضرةً وبقوة وكانت هي دوما روح الحضارة المصرية، موضحة أن الدستور المصري الصادر في 2014 كفل حق المواطن في الثقافة، فضلاً عن ان الدولة المصرية تؤكد دوماً على أن الثقافةَ والفنونَ والآداب والمعرفة حق أصيل لكل مواطن على أرض مصر، يعادل الحقَ في الرعايةِ الصحيةِ والحقَ في التعليم، وعليه فهي

ولد أعمر: الصناعات الثقافية من أكثر القطاعات نموًا وازدهارًا في الاقتصاد العالمي

تؤدي هذا الحق لأبنائها بكل الوسائلِ الممكنة والمتاحة وبالنظم والآليات التي تنظمها القوانين واللوائح.

وأشارت الكيلاني الى تحديد سبعة برامج تنفيذية لوزارة الثقافة تستند الى رؤية مصر 2030 التي تمركزت حول بناء الانسان والتي تمثلت في: تعزيز القيم الإيجابية والارتقاء بالذوق والحس العام في المجتمع ، تحقيق العدالة الثقافية ، رعاية النابغين والموهوبين والمبدعين ، تحقيق الريادة الثقافية «قوة مصر الناعمة»، دعم الصناعات الثقافية، تطوير الإدارة الثقافية، حماية وتعزيز التراث الثقافي، لافتةً الى مظاهر دعم التنوع الثقافي في مصر من خلال برنامجين أساسيين ارتكزت اليهما استراتيجية الثقافة المصرية، تمثل البرنامج الاستراتيجي الأول في دعم الصناعات الثقافية كمصدر قوة للاقتصاد المصري، وذلك من خلال تمكينها وزيادة الاستثمارات في قطاعها عبر طرح مشروعات جديدة من أجل خلق بيئة محفزة لرواد الأعمال والمبدعين المصريين، تمكنهم من تطوير منتجاتهم وعلاماتهم التجارية والمنافسة في الأسواق العالمية وهو ما أتى فعلياً بتأسيس الشركة القابضة للاستثمار في الصناعات الثقافية والسينمائية، التي سيبدأ عملها بإنشاء شركتين، إحداهما للسينما، والأُخرى للحِرَف التقليدية ، أما البرنامج الاستراتيجي الثاني لوزارة الثقافة، فيتمثل في حماية وتعزيز التراث غير المادي بكافة أشكاله وأنواعه، بهدف ضمان حماية وصيانة هذا التراث الحضاري ورفع الوعي الداخلي والخارجي به ومن أهم الإنجازات التي تمت في اطاره استعادة عدد من المخطوطات النادرة المملوكة لمصر قبل بيعها في مزادات علنية بالخارج.

كما استعرضت الكيلاني أبرز الخطوات التنفيذية التي اعتمدتها وزارة الثقافة المصرية لتطوير خطتها الاستراتيجية والتي ارتكزت على أربعة أهداف رئيسية، كان أولها بناء قدرات الوزارة من خلال تطوير السياسات ودعم منظومة الحوكمة المؤسسية وإعادة الهيكلة وبناء النظم الإدارية الحديثة وتأهيل الموارد البشرية وبرامج العمل. ويرتكز ثاني الأهداف على استثمار الأصول من خلال تعظيم العائد من الأصول المادية وغير المادية التي تمتلكها الوزارة في قطاعات الوزارة المختلفة.

أما الهدف الثالث، فيهدف الى عقد شراكات لتعزيز البيئة المحفزة لمنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص للإسهام الفعال في إثراء الحياة الثقافية والتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية بالثقافة، من مؤسسات ثقافية وجمعيات أهلية في المجال الثقافي. ويتمثل الهدف الرابع في توظيف التكنولوجيا المعاصرة من خلال إعادة هندسة خدمات الوزارة للتحول نحو الخدمات الرقمية والافتراضية وتطبيق الحوكمة في القطاع الإداري والاستفادة من التطور التكنولوجي في تطوير عرض المنتج الثقافي لتحقيق الانتشار والاستدامة.

واختتمت الكيلاني بتثمين الندوة آملة أن تُسهم في دعم السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالثقافة في الدول العربية، ومؤكدة حرص وزارة الثقافة المصرية على التعاون الوثيق مع وزارات الثقافة «في الكويت الشقيقة»، وفي كل الدول العربية، في كل ما من شأنه الارتقاء بمنظومة العمل الثقافي العربي المشترك.

الجلسة الثانية: السياسات والاستراتيجيات الثقافية.. تمكين أم رعاية

حملت الجلسة الثانية عنوان «السياسات والاستراتيجيات الثقافية.. تمكين أم رعاية» وشارك فيها كل من عميد قطاع الفنون والآدب في كلية المجتمع بدولة قطر الدكتورة مريم الحمادي، والأمين العام المساعد لقطاع الشؤون الإدارية والمالية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب سهام الدواس، ومسؤول مكتب اليونسكو لدول الخليج واليمن رسول سمادوف.

بداية قدمت عميد قطاع الفنون والآداب في كلية المجتمع بدولة قطر الدكتورة مريم الحمادي ورقة بعنوان «دور السياسات الثقافية وتأثيرها في استراتيجيات التنمية الثقافية» أشارت من خلالها الى أن السياسات العامة تعتبر الأداة الرئيسة التي تتدخل من خلالها الحكومات في تحديد ما يمكن للمواطنين القيام به، وما تنوي القيام به من أعمال تنفذ من خلالها واجباتها في إدارة الشؤون المختلفة تحقيقا للمصلحة العامة، وحلا للمشكلات الاجتماعية. وتعرف أيضا بأنها الحركة أو الفعل الذي تقوم به الحكومات أو لا تقوم به.

ولفتت الحمادي إلى أهمية الثقافة في حياة المجتمع، فهي تكتسب خارجيا، وتتوارثها الأجيال مثل الصفات الطبيعية تتوارثها الجينات فتنتقل بين الأجيال، بينما السياسة الثقافية هي التدابير والاستراتيجيات والخطط التي تتبناها الدولة لتطوير القطاع الثقافي، والسياسة التي يتبناها المجتمع هي إجراءات وقوانين وبرامج حكومية تنظم وتحمي وتشجع وتدعم ماليا «وغير ذلك» الأنشطة المتعلقة بالفنون والقطاعات الإبداعية كالرسم والنحت والموسيقى والرقص والأدب وصناعة الأفلام وغيرها، بالإضافة إلى الثقافة التي قد تشمل نشاطات تتعلق باللغة والإرث والتنوع الثقافي، موضحة أن فكرة السياسة الثقافية انطلقت من منظمة «اليونسكو» في ستينيات القرن العشرين. وهي بشكل عام تلزم الدول أن تضع - في حيز التنفيذ - عمليات وتصنيفات قانونية وتشريعات ومؤسسات (كالمعارض، والمتاحف، والمكتبات، ودور الأوبرا... إلخ) تنمي التنوع الثقافي والتعبيرات المبدعة في مجال الأشكال الفنية والفعاليات الإبداعية وتسهلها.

وبعد استعراضها لدور الكيانات الثقافية الإقليمية والدولية الشهيرة في تطوير ودعم التنمية الثقافية خلصت الحمادي الى أن الثقافة مصدر متجدد ويعول عليها لتحقيق الاستدامة، من خلال الاعتماد على الإنسان والتراث كمصدر من مصادر الدخل، الذي لا يعتمد على أي مواد كربونية أو بترولية، للوصول للتنمية الشاملة، باستثمار الموارد المتاحة من خلال مساندة الثقافة لتحقيق الأهداف الإنمائية من ناحية، وتطوير الفكر للبشر من ناحية، والتحول للاقتصاد الثقافي والإبداعي من ناحية أخرى، والمحافظة عل القيم والمبادئ التي تسهم في تأصيل الأسس المجتمعية، واحترام الآخر، وتقبله مع احترام خصوصية المجتمعات والشعوب من خلال توفير بيئة ثقافية للمجتمع تسهم في الاستقرار، من خلال تعزيز الحوار والنقد البناء، فيسهم في عمليات تحسين المجتمع، مع زيادة فاعلية الفاعلين في التنمية كون الثقافة تستجيب لاحتياجات الأفراد الاجتماعية والاقتصادية، حتى تتحقق التنمية في هذه المجالات، وتجعلهم في صلب هذه التنمية من خلال حوكمة عادلة ونزيهة، والعمل ضمن استراتيجية شاملة لتنمية الإبداع الفكري والفني والمجتمعي، وتنويع آليات وصول الثقافة للجميع، وفق الفئة المستهدفة، من المؤسسات التعليمية والأكاديمية، القطاع الخاص، مع دعم الإعلام لتحقيق الأهداف المنشودة.

بدورها قدمت الأمين العام المساعد لقطاع الشئون الإدارية والمالية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب سهام الدواس عرضا مرئيا لوثيقة استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب من عام 2023 وحتى عام 2028 والتي تتواءم مع رؤية كويت جديدة 2035 وتتميز بسماتها التشاركية والتوافقية والواقعية، موضحة إنجازها من قبل فريق من المتخصصين والباحثين بعد 19 حلقة نقاشية تم تنظيمها داخل المجلس الوطني و9 خارجه ومشيرة الى رؤية الاستراتيجية والتي تتمثل في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة وتشكيل بيئة محفزة للإبداع، بينما تركز رسالة الاستراتيجية على السعي لتكون نافذة الكويت الثقافية على العالم، وان تتحول الى دور الناظم والمساهم في تعزيز مكانة الخدمات والمنتجات الثقافية، وان تشارك في تعظيم عوائد الاستثمار في مجالات الثقافة والفنون والآداب والآثار والمكتبات.

ولفتت الدواس الى المثلث الذهبي للاستراتيجية والذي يمكن تحقيق الاستفادة القصوى منه بتفعيل الشراكة بين المجلس والقطاعين الحكومي والخاص والمجتمع المدني، مشيرة الى الأهداف الاستراتيجية التي من أهمها تحديث التشريعات واللوائح لعمل المجلس ومواكبة العديد من المهام والمتغيرات الثقافية والاجتماعية، وتخصيص استراتيجيات وطنية على مستوى القطاعات ومجالات عمل المجلس، والتحول الرقمي وميكنة الخدمات والنظم والاعمال، فضلا عن تبني سياسات وطنية عليا للثقافة على مستوى الدولة.

من جهته قدم مسؤول مكتب اليونسكو لدول الخليج واليمن رسول سمادوف ورقة بعنوان جهود اليونسكو لتشكيل أجندة عالمية جديدة للسياسات الثقافية، تطرق من خلالها الى مؤتمر اليونسكو العالمي للسياسات الثقافية والتنمية المستدامة الذي عقد عام 2022 في المكسيك ، حيث اعتمدت 150 دولة مشاركة فيه بالإجماع اعلانا طموحا بشان الثقافة باعتبارها منفعة عالمية عامة، واتفقت الدول على اتباع خريطة طريق مشتركة تعزز السياسات العامة في هذا المجال، كما أبدت الحكومات في الإعلان التزامها بتكثيف جهود مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية وتعزيز التعاون الدولي في هذا الميدان، ووجّهت نداء إلى الجهات الفاعلة في سوق الأعمال الفنيّة مناشدة إيّاها ألّا تطرح أي قطع مجهولة المصدر للبيع.

أوضح سمادوف أن التركيز على الممتلكات «المجهولة المصدر» ينطلق من الدعوة إلى حماية المواقع الأثرية التي لا تزال قابعة في براثن الخطر كونها غير مصنفة أو غير موثقة، وذلك في خطوة لمنع أعمال التنقيب والنهب غير القانونية. ويوكل الإعلان إلى اليونسكو ولاية تزويد الدول بأطر معيارية تتيح تذليل هذه التحديات.

كما أشار سمادوف إلى إعلان المديرة العامة لليونسكو، أودري أزولاي، أنّ اليونسكو والإنتربول ستنشئان متحفاً افتراضياً للممتلكات الثقافية المسروقة. وتتمثل الغاية المنشودة من هذا المتحف في توفير منبر تعليمي وتربوي يتيح للمواطنين التعرف على تاريخ هذه القطع، وكذلك أداة بحثية لتبديد الشكوك التي تساور الأشخاص بشأن مصدر هذه القطع وأصلها. ومن المزمع تدشين المتحف بحلول عام 2025.

الجلسة الثالثة : الصناعات الإبداعية رافداً للاقتصاد الوطني

حملت الجلسة الثالثة عنوان «الصناعات الإبداعية رافداً للاقتصاد الوطني» وشارك فيها كل من الدكتور حبيب غلوم من دولة الامارات العربية المتحدة، والكاتب والصحافي عبدالستار ناجي والمهندس جابر القلاف من الكويت، وأدارت الحوار فيها الدكتورة حصة الملا.

قدم الدكتور حبيب غلوم ورقة بعنوان «أثر الصناعات الثقافية في الفرد» واستهدف من خلالها خلق أرضية لمناقشة إمكان توظيف بعض العناصر الثقافية اقتصاديا، وتصنيعها والترويج لها وتسويقها ، مشيراً الى تعريف اليونسكو، للصناعات الثقافية والإبداعية، وانها تتضمن الإبداع والإنتاج والتوزيع لسلع وخدمات ذات صبغة ثقافية، وعادة ما تكون محمية بحقوق الملكية الفكرية، ففكرة الصناعات الثقافية تشتمل عموما على التراث، والحرف اليدوية، والتصاميم، وفنون الأداء، والتي من أهمها الموسيقى والفنون الشعبية والفنون التشكيلية وإنتاجات الأفلام وفن التصميم، من أزياء ومجوهرات وغيرها، والنصوص الأدبية والنشر. وتعد من أسرع القطاعات الاقتصادية نموا في العالم.

وأضاف غلوم أن الصناعات الثقافية والإبداعية تعزز مكانة الدول على خريطة الإبداع الثقافي ومؤشرات التنافسية العالمية في المجال الثقافي، من خلال مضاعفة عدد المنشآت العاملة في القطاع، وجذب المواهب والمبدعين، وأيضا المهنيين وممكنات بيئة الأعمال، لتأسيس وتطوير مشاريعهم المبتكرة، وتوفير وظائف جديدة في القطاع الثقافي والإبداعي.

واختتم بالتأكيد أن الصناعة الثقافية تقوم على المعرفة، فعبر رعاية الإبداع والمبدعين، تحافظ المجتمعات على تنوعها الثقافي، مع تعزيز أدائها الاقتصادي الذي يفضي إلى تحسين دخل الفرد، وزيادة حجم صادرات المنتجات والخدمات الثقافية والإبداعية.

بدوره قدم الكاتب والصحافي عبدالستار ناجي ورقة بعنوان «المسرح.. كصناعة ابداعية ترفد الاقتصادات الوطنية» استعرض في مقدمتها تاريخ الحركة المسرحية في الكويت وأبرز الشخصيات المؤثرة في تطورها فضلا عن الفرق المسرحية التي ساهمت في اثرائها، مشيراً الى اجماع الكثير من الباحثين على أن مطلع العشرينيات شهد بوادر انطلاقة المسرح في الكويت، وهي أقدم حركة مسرحية في الخليج العربي. ويمكن تمييز مرحلتين لتطور المسرح الكويتي، هما مرحلة الارتجال والتجريب، ثم مرحلة تأسيس المسرح الوطني في أوائل الستينيات.

وخلص ناجي إلى التأكيد أن تأمين البنية التحتية والقوانين والتشريعات والإيمان بدور وأهمية صناعة الفنون وفي مقدمتها المسرح من شأنهما تحويل ذلك الإبداع الفني إلى عائد يصب في اقتصاديات الدول ومن بينها دولة الكويت.

من جهته قدم المهندس جابر القلاف ورقة بعنوان «إسهام ودور الاقتصاد الإبداعي في رفد الاقتصاد الوطني» أشار من خلالها الى أن الصناعات الإبداعية تعد أحد أسرع القطاعات نموا في العالم، حيث تسهم في خلق فرص العمل وتعظيم الدخل القومي، وتعزز الابتكار وتسهم في رفاهية المجتمعات، لافتاً إلى ان الصناعات الإبداعية تسهم بما يزيد على 6.1 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي، بمتوسط يتراوح بين 2 و7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الوطني حول العالم. ووفقا لتقديرات الأمم المتحدة، تولد الصناعات الإبداعية عائدات سنوية تزيد على 2 تريليون دولار، وتشكل ما يقارب 50 مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم. وتوظف هذه الصناعات عددا كبيرا من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاما، مقارنة بأي قطاع آخر، ولاتزال هناك حاجة إلى تحليل مزيد من البيانات وطرق

نيفين الكيلاني: استراتيجية الثقافة المصرية 2030 تتمركز حول بناء الإنسان

متعددة التخصصات لقياس الآثار الإنمائية للقطاع الإبداعي، والذي يوفر لجميع البلدان، لاسيما الاقتصادات النامية، خيارا عمليا للتنمية.

واختتم القلاف بالتأكيد على حتمية التعامل مع الثقافة بمفهومها الشامل، مستعرضا عدد من التوصيات التي تعزز الاستفادة من الصناعات الإبداعية في الكويت، جاءت على النحو التالي:

- وضع استراتيجية تحولية تنتقل من بناء المنظومة التعليمية الوطنية في الصناعات الإبداعية إلى المنظومة الإبداعية الوطنية، مع تبني استراتيجية لعملية التغيير من الأسفل إلى الأعلى، من خلال وضع المنهجية القائمة على تمكين المجتمع والأفراد والمنصات الأهلية والقطاع الخاص.
- على المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب توحيد الجهود المشتتة، وإعادة النظر في أولوياته لدعم المشاريع الاستراتيجية التي تدعم هذه العملية التحولية (على سبيل المثال: جزيرة فيلكا على قائمة التراث العالمي باليونسكو ودعم نموذج الاقتصاد الإبداعي).
- على الرغم من أن الصناعات الإبداعية ذات جدوى اقتصادية، وتوفر حلولا عملية لجزء كبير من مشكلات القطاع الثقافي بمختلف مجالاته، فإنه يجب الحذر من السعي نحو تسليع الإنتاج الثقافي، من خلال التركيز على المنهج التجاري التقليدي. ونظرا إلى تميز الإنتاج الثقافي عن بقية القطاعات، فلا ينحصر مردوده فقط في الجدوى الاقتصادية، بل في التنمية الاجتماعية والارتقاء بالإنسان والمجتمع، الأمر الذي يدعو إلى تطوير نموذج أكثر تكاملا وتوازنا.
- مراجعة التشريعات بخصوص منح التراخيص الأهلية للإنتاج الثقافي الإبداعي، بحيث لا تكون تراخيص تجارية بحتة تتعامل مع الإنتاج الثقافي إنتاجا سلعيا.
- مراجعة التشريعات المنظمة لعمل الأفراد في هذا الحقل، وترتيب اللوائح المنظمة لتوظيفهم وتقاعدهم.

- دعم الصناعات الإبداعية هو بوابة إنشاء منظومة الابتكار الوطنية والمعنية بتنويع مصادر الدخل كجزء من الاقتصاد القائم على المعرفة.

الجلسة الرابعة : موقع المشاريع الثقافية الاهلية من الخطة الشاملة للثقافة العربية

حملت الجلسة الرابعة عنوان «موقع المشاريع الثقافية الاهلية من الخطة الشاملة للثقافة العربية» وشارك فيها الدكتور خالد عبداللطيف رمضان من الكويت، والدكتور مراد المحمودي من منظمة الالكسو، والدكتور سلطان العميمي من دولة الامارات، وأدار الحوار الدكتور عبدالله السرحان.

في البداية قدم الدكتور خالد عبداللطيف رمضان ورقة بعنوان «دور الجمعيات الأهلية في التنمية الثقافية وبناء شخصية المواطن» استعرض من خلالها ملامح رسالة دولة الكويت الثقافية منذ الاستقلال، والمتغيرات التي طرأت على المجتمع الكويتي في السنوات الأخيرة، بداية من تغير التركيبة السكانية، وتنامي التعصب الديني، وتراجع الدور التربوي للمؤسسة التعليمية ووصولا الى غياب الرؤية الاستراتيجية للمؤسسة الإعلامية الرسمية، مشدداً على الحاجة الآنية لبلورة خطة لنشر ثقافة جديدة لبناء شخصية المواطن وفقا للأهداف التي تسعى إليها الدولة.

واختتم رمضان بالمطالبة بإيجاد جهة مركزية في الدولة تتولى مهمة التنسيق مع الجهات المختلفة لوضع الخطط اللازمة لنشر الثقافة الجديدة والمراحل الزمنية لتنفيذها.

بدوره قدم الدكتور مراد المحمودي مراجعة للخطة الشاملة للثقافة العربية وتحديثها، وركز على أربعة فصول وهي أولاً توطئة عن أهم المتغيرات التي ميزت العشرية المنصرمة، ثانياً الهوية والموروث ومقتضيات الانخراط في مسار الحداثة، ثالثاً السياسات الثقافية وحوكمة القطاع الثقافي وفق مقتضيات الثورة الرقمية، واخيراً أفكار مشاريع.

وأضاف تنفيذا لقرار الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية، انكبت خمس لجان خبراء على مراجعة الخطة الشاملة للثقافة العربية، وإعادة تحديثها وفق المنهجية التي اقترحها المنسق العام، وصادقت عليها اللجنة الدائمة للثقافة العربية مع الاخذ بعين الاعتبار عدد من المبادئ الأساسية من أهمها أن الثقافة قوام الحياة الاجتماعية، وظيفة وحركة، وهي التي تيسر للإنسان سبل التفاعل مع محيطه، مادة وبشرا ومؤسساتٍ. وهي إنجاز تراكمي متنام مستمر تاريخيا، كما إن النهضة الثقافية العربية المنشودة هي تحول حضاري بالدرجة الأولى، إضافة الى إعادة النظر في مفهوم الوحدة الثقافية: فهي ليست وحدة بسيطة، بل تنوع وتعددية في إطار الوحدة، وذلك عنصر ثراء للثقافة والتأسيس لثقافة التسامح واحترام الاختلاف وقبول الآخر المختلف.

من جهته قال الدكتور سلطان العميمي إن الثقافة في بداية تكوّن مشاريعها، أو في نواتها الأولى، لم تكن عملاً ربحياً، بل مبادرة مجتمعية تهدف إلى تبادل الوعي والأفكار والمعرفة والمنتج الإبداعي، ضمن سياق التواصل الإنساني والمجتمعي.

وخلص العميمي الى الوقوف على عدد من التحديات التي تواجه المؤسسات الأهلية الثقافية في عالمنا العربي وتحول دون تطورها، منها قلة الدعم و غياب ثقافة العمل التطوعي وحاجة بعض المؤسسات إلى اعتراف رسمي، أو إلى مسوغ قانوني وترخيص رسمي بذلك، والعزوف الجماهيري عن الحضور، بسبب تغير نمط الحياة لمختلف الأجيال، والتطور الكبير الذي حدث في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تتطلب أيضاً مواكبة المؤسسات الثقافية الأهلية لهذا التطور من خلال التفاعل التبادلي مع الجمهور والإعلام، وظهور أنماط جديدة من أنماط المؤسسات الأهلية الثقافية، هناك الآن أندية للقراءة، وأندية للنقد، وأندية للشعر، تشكلت في الفضاء الإلكتروني، تضم أفرادا من مختلف الدول، يجتمعون ويتناقشون، هل تمثل هذه الظواهر شكلاً جديداً من أشكال المؤسسات الأهلية الثقافية، تطورت من المنتديات في شبكة الإنترنت إلى شبكات وحسابات في تطبيقات الشبكة العنكبوتية في تويتر وإنستغرام وسناب شات، وكذلك من خلال برامج وتطبيقات الزوم والتيم؟

الجلسة الخامسة : صناعة الجمهور.. مسؤولية من؟

الجلسة الخامسة والأخيرة في اليوم الأول للندوة كانت بعنوان «صناعة الجمهور.. مسؤولية من؟»، وشارك فيها الدكتورة سعداء الدعاس والمهندس عبدالله العتيبي من الكويت، والأديب غسان علي عثمان من دولة السودان، ومؤسس ساقية عبدالمنعم الصاوي المهندس محمد الصاوي من جمهورية مصر العربية.

البداية كانت مع الأديب غسان علي عثمان والذي تطرق إلى الحديث عن كيفية صناعة الأدب الذي يحول الجمهور من الفرجة الى المشاركة، مشيراً إلى أنه من الممكن الحصول على معالم قد تبدو واضحة لفكرة «الجمهور»، في حال وضع في مقابل النص، فنقول الكتابة والجمهور، وهذا مما لا نقول به، فالطريقة التي يُنظر بها إلى جمهور الأدب ظلت رهينة معنى قديم يربط بين العدد والوعي، كأن يقول مدير المسرح للفرقة المسرحية وهي خلف الكواليس «العدد كومبليه» Complete، وهو هنا يصف الجمهور بأنه كتلة بشرية غير واعية.

وخلص عثمان إلى أن عمليات «صناعة» الجمهور لا تعني أن الأدب المعاصر «المكتوب بالعربية» قادر على استجلاب انتباهات القراء بيسر وسهولة كما كان يفعل سابقا، فاليوم نحن أمام تحدي الجمهور «الفكرة» لا الجسد، وفي حال أردنا استخدام العبارة ذاتها «صناعة» فإننا سنضطر إلى استبدالها بعبارة «تعالق» الجمهور والنص، فالكاتب الذي يرى أن التلقي عملية مجانية فإنه يجور على قرائه، طالما لم يتحرر من ثنائية «النص والجمهور»، فالعلاقة بينهما لا تبدأ بعد تحصيل منجزه، وهذا الشيء بطبيعة الحال مجتمعه، وجمهوره عينة من هذا المجتمع، ولذا فمن الخيانة أن يعتقد الكاتب أنه يستقي عوالمه الإبداعية خارج المجتمع ويعيد ترسيمها في حقوله العديدة دون شراكة أصيلة بينه وبين القارئ، وهنا ليس بإمكانه الادعاء بملكية حصرية لنص يخصه وحده، فالحقيقة أن دوره هو إعادة إنتاج جمهوره عبر الكتابة عنه، ومن ثم يتوسل به إلى أصحابه مرة أخرى، والجمهور مالك قنوات الاستقبال هذه عندما لا يستطيع التعرف على نفسه من جديد، فاللوم واقع على الكاتب، والحقيقة أنه ينبغي أن نقول بـ «صناعة» الأدب وإصلاح خطابه حتى يعود إلى وظيفته الاجتماعية، وليس صناعة الجمهور صاحب الحق في النص قبل كاتبه.

بدوره حدد المهندس عبدالله العتيبي مجموعة من الخطوات التي تساعد الكاتب والمبدع والمثقف على جذب جمهور اليه وهي كالتالي: العناية بالمحتوى والاهتمام بالجودة، وإنشاء منصة رقمية، والترويج للمنصة والتواصل مع الجمهور والابتكار والتجديد، والعمل على بناء الثقة بين الكاتب أو المبدع أو المثقف مع الجمهور.

من جهته تحدث مؤسس مشروع ساقية عبد المنعم الصاوي المهندس محمد الصاوي عن أبرز الأفكار التي اعتمدها في مشروعه للاستقطاب الجمهور والتي من أبرزها طرح العديد من المنافسات والمسابقات الأدبية والفنية والابداعية لكل ومختلف الفئات والتي تشترط احترام كل مشارك لنظيره، مشدداً على ان « ساقية الصاوي» تتعامل مع كل روادها بمسطرة واحدة ولا تميز أحدهم عن الآخر بل ان الجميع في اطارها يحظى بحريته وحقه في الابتكار والاطلاع والمشاركة والتعليق بأريحية تامة، موضحاً انه لا يوجد ما يسمى بالنقد الهدام فهو مصطلح خطأ تماما ، فالنقد دائما هادف ومفيد للتطور والارتقاء.

من جهتها قدمت الأستاذ المساعد في قسم النقد والأدب المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية الدكتورة سعداء الدعاس، ورقة بعنوان «الجمهور الناقد.. قراءة في أسباب الغياب.. وآليات الاستقطاب» وقالت منذ أن حلّق المُبدع في فضاء الفن والأدب، في مرحلة ما قبل الميلاد، والباحث/ الناقد يغرق في تصنيف المُنجز الإبداعي وتحليله، وتأويله، لمبدعٍ مثقلٍ بالأفكار، مشغولٍ بآلية التعبير عنها.

وتابعت وبعد قرون عديدة، قرر الباحث/ الناقد ألا يتوقف عند سُلطة المُبدع، فتجاوز هالته التي تستحوذ على المشهد الثقافي العام بجزئياته الدقيقة، وتجرأ على اختراق جدار «دينيس ديدرو» الوهمي، لينظر إلى الضفة الأخرى، ويتساءل عن ذلك المتلقي؛ قارئا، مشاهدا، مستمعا كان، باحثا في ماهيته، متبحرا في كينونته؛ حيث ظهرت دراسات عديدة اعتنت بآليات التلقي، وناقشت تجليات اللحظة التي يعيشها هذا الآخر، مُحملا بخبراته، ومدفوعا بأفق توقعاته، تُشكله معطياته، ومكوناته، التي أهلته ليصبح بعد ذلك، ومع تطور الفنون والآداب، عاملا مشاركا في صناعة المُنجز، ومؤثرا في مساراته.

وأشارت الدعاس الى أن المتلقي لم يكتفِ بالاستقبال فحسب، فتجاوزه إلى مراحل أخرى أكثر فاعلية، إيمانا منه بأحقيته في التعبير عن رأيه في المنجز الإبداعي، دون الحاجة لأن يتحصن بالشهادات والألقاب، فهو البذرة الأولى لكل من الباحث/ الناقد، والمبدع، على حد سواء، ولافتة الى ان الساحة الثقافية العالمية والمحلية شهدت حضورا طاغيا في العديد من الفعاليات التي كان فيها الجمهور يتابع الأمسيات الشعرية وقوفا، ويُمطر الندوات بالآراء والأسئلة.

واختتمت الدعاس بالتأكيد ان جذب الجمهور لحضور أي حدث ثقافي او ابداعي بالإضافة الى تفسير غيابه ورسم سبل لاستقطابه لا يمكن ان يتحقق الا من خلال التعرف على ماهية الجمهور ، فضلا عن الإجابة عن عدد من الأسئلة وهي عن أي جمهور نتحدث؟! ما صفاته؟! ما متطلباته؟! وهل المشهد الثقافي يحقق له تلك المتطلبات؟!

عُقِدت على هامش «القرين» بالتعاون مع المركز الفرنسي للأبحاث الأثرية

الندوة الدولية الخامسة لآثار شبه الجزيرة العربية تسلط الضوء على العصر الإسلامي المبكر

كتبت: شهد كمال

نظم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الندوة الدولية الخامسة حول علم الآثار في شبه الجزيرة العربية، والتي تسلط الضوء على الثقافة المادية في شبه الجزيرة العربية والخليج، خلال العصور المتأخرة والعصر الإسلامي المبكر.

وتبين الندوة، في جلساتها التي استمرت على مدى ثلاثة أيام، كيف تم جمع هذا الكم من المواد العلمية والتاريخية لتحديد أصول هذه الثقافة المادية في تلك الفترات، من خلال تلك المواد الأثرية والتأريخ لها.

من جانبه قال الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور محمد الجسار، في كلمته خلال الافتتاح، إن المجلس يسهم بهذه الندوة بالتعاون البناء مع المركز الفرنسي للأبحاث في شبه الجزيرة العربية، ومن خلال هذا التعاون المثمر والفعال سيتم طرح الأفكار والرؤى العلمية والاقتراحات فيما بين الباحثين والأساتذة المشاركين في هذه الندوة، بجانب الأوراق والأبحاث العلمية المقدمة من قبلهم.

وأضاف أن المجلس الوطني أثرى أنشطته بهذا اللقاء العلمي والمساهمة الفعالة، من خلال المشاركة في هذه الندوة لتعزيز علم الآثار في مختلف مجالاته، وذلك بتحديث البيانات وتطويرها، من خلال تجديد الأبحاث بمثل هذه اللقاءات المثمرة، والمساهمة بشكل كبير في تسليط الضوء على علم الآثار في شبه الجزيرة العربية.

وأضاف: «ومن هذا اللقاء يسر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أن يشكر كلا من الأساتذة الأفاضل والباحثين المشاركين لحضورهم ومشاركتهم في هذه الندوة، كما نخص بالشكر الجزيل المركز الفرنسي لمساهمته وتعاونه في تنظيم هذه الندوة».

بدوره عبر مدير المركز الفرنسي للأبحاث في شبه الجزيرة العربية الدكتور مكرم عباس، في كلمته، عن سعادته بعقد هذا المؤتمر الذي يتناول موضوعا

مهما وهو الثقافة المادية في شبه الجزيرة العربية بين العصور القديمة المتأخرة وبداية الإسلام.

كما عبر عن سعادته بتزامن الندوة مع أحداث ثقافية مهمة في الكويت، منها مهرجان القرين الثقافي، مؤكدا أن أبعاد البحث العلمي تكمل الأحداث الثقافية والموسيقية والفنية.

وتشمل الندوة، التي تعقد على مدى ثلاثة أيام، عدة جلسات يترأسها أساتذة التاريخ في جامعة الكويت، ومن هذه الجلسات، ما يأتي تحت عنوان «الأنماط والثقافة المادية»، التي يترأسها الدكتور فهد الوهيبي، و«الثقافة المادية وتوصيف الاستقرار» ويترأسها الدكتور حسن أشكناني، و«الطرق والثقافة المادية» ويترأسها الدكتور محفوظ السيد، و«الإيمان والثقافة المادية»، ويترأسها البروفيسور عبدالهادي العجمي.

كما تتضمن الندوة جلسات وورشا عملية في جزيرة فيلكا وزيارات للمواقع الأثرية في الجزيرة، إلى جانب زيارة عدة متاحف في الكويت.

بحضور الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة وعميد كلية الآداب

افتتاح معرض الإصدارات الخاصة والدورية في جامعة الكويت

كتب: مفرح حجاب

بحضور الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لقطاع الثقافة عائشة المحمود وعميد كلية الآداب في جامعة الكويت الدكتور عبدالمحسن المدعج افتتح معرض الإصدارات الخاصة والدورية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في كلية الآداب بجامعة الكويت، ضمن فعاليات الدورة الثامنة والعشرين لمهرجان القرين الثقافي، وذلك وسط حضور كبير من أساتذة وطلاب الجامعة ومحبي القراءة الذين توافدوا على المعرض قبل ساعات من افتتاحه بكثافة.

ويعد معرض الإصدارات الخاصة والدورية للمجلس الوطني الأول من نوعه داخل جامعة الكويت الذي ضم في جنباتها أشهر الإصدارات وأكثرها رواجا، مثل عالم المعرفة وعالم الفكر وسلسلة إبداعات عالمية وسلسلة من المسرح العالمي ومجلة العربي، بالإضافة إلى اختيار أفضل الإصدارات خلال الثلاث سنوات الأخيرة والأكثر مبيعا، فضلا عن وجود مجموعة كبيرة من العناوين لعدد من الكتاب البازين والقامات الثقافية والأدبية مثل الراحل إسماعيل فهد إسماعيل، وتسنيم الحبيب، وعلياء الكاظمي، ووليد الرجيب وغيرهم، وبأسعار رمزية تقل عن أسعارها في الأسواق والمكتبات.

من جهتها علقت لمياء القبندي من إدارة النشر بالمجلس الوطني للثقافة والمسؤولة عن تنظيم المعرض، على هذا الإقبال والزحام من الصباح في أروقة المعرض قائلة: لقد توقعنا أن يكون الحضور كبيرا ولكنه فاق توقعاتنا، لكنه ليس مستغربا أن يوجد معرض بهذا الحجم في الجامعة بين متلقي العلم ومحبي القراءة ويلقى هذا الزخم، لكنه يبقى في كل الأحوال أمرا جميلا خلق حالة من الحيوية في جنبات المعرض وسيكون أمرا مشجعا لكل المهتمين بالقراءة والثقافة في الجامعة أن يقوموا بزيارته، إذا ما وضع في الاعتبار أن هذه هي المرة الأولى التي ينظم فيها معرض بهذه المواصفات داخل الحرم الجامعي ولن يكون الأخير، مشيرة إلى توقعاتها بزيادة الإقبال خلال الأيام القادمة، وأن هناك استعدادات لإمداد المعرض بكتب جديدة بشكل مستمر طوال فترة إقامته.

واعتبرت القبندي أن تنظيم هذا المعرض داخل الجامعة هو فرصة رائعة لكل المهتمين بالقراءة وكذلك للطلاب والأساتذة المشغولين طوال الوقت بالدراسة، بالإضافة إلى أن غالبية هذه الإصدارات ستكون مفيدة للعديد من الدارسين لأن الكثير من أساتذة الجامعة والقامات الأدبية والثقافية لها عناوين وكتب في المعرض، لافتة إلى أن العناوين المختارة للمعرض لها قيمة ثقافية وعلمية كبيرة وفي الوقت نفسه بأسعار رمزية.

وأضافت أن هذا المعرض يعد ضمن سلسلة كبيرة من المعارض التي يقيمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في كل أنحاء الكويت بشكل مستمر ضمن الفعاليات الثقافية وغيرها بهدف نشر الثقافة والمعرفة، لافتة إلى أن معرض الإصدارات الخاصة والدورية المقامة في كلية الآداب بجامعة الكويت سيظل يستقبل زواره حتى يوم الخميس 16 مارس الجاري.

خلال «منارة ثقافية» بمشاركة نخب كويتية وخليجية

العجيري .. عالم ومفكر استثنائي متفرد في الخصال والطبائع

بحضور الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالإنابة د.محمد الجسار، والأمين العام المساعد للثقافة أ. عائشة المحمود، ونخبة من المثقفين، أُقيمت ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي الـ 28 منارة الفلكي صالح العجيري، وافتتاح معرض لمقتنياته (رحمة الله)، حيث شارك في الافتتاح أ. د.محمد الرميحي، ومن مملكة البحرين الشقيقة أ. د. شوقي الدلال.

وكرم الأمين العام للمجلس الوطني بالإنابة د. محمد الجسار القائمين على هذا الحفل، منهم حفيد الدكتور صالح العجيري، يوسف العجيري، الذي أسهم في إعداد مقتنيات جده الراحل، وتم تكريم أ. د. محمد الرميحي وأ. د. شوقي الدلال تقديرا لجهودهما وعملهما الدؤوب في إثراء الثقافة والمعرفة على مستوى دول الخليج العربي.

كما تم عرض فيلم تسجيلي قصير يحكي مسيرة العجيري الحافلة منذ نعومة أظفاره حتى وفاته.

استُهل الحديث عن منارته، بذكر بداية مسيرته العلمية والعقبات التي واجهها في أثناء تحصيله علم الفلك، حيث كان من الصعب تحصيل هذا النوع من العلوم في تلك الحقبة؛ فسافر إلى القاهرة في العام 1946، وحصل على شهادة من مدرسة الآداب والعلوم التابعة لجامعة الملك فؤاد الأول في علم الفلك بنجاح، ولم يكتفِ بذلك؛ ففي العام 1952 انعقدت في مصر اللجنة الفلكية العليا للاتحاد الفلكي المصري، حيث حاز الشهادة الفلكية الثانية لأبحاثه العلمية والرياضية القيّمة، ورحل لعدة مدن لإثراء محصلته العلمية، وطلب مزيدا من المعلومات التي تثير تساؤلاته حول فضاء السماء وما تخفيه من أسرار. وكيف أنه عاد إلى أرض الوطن عازما على النهوض بالعلم وبناء جيل واعد من العلماء والمتعلمين.

وحول دور العجيري ومسيرته الحافلة تحدث أ. د. شوقي الدلال، قائلا: في البحرين نرى الدكتور صالح العجيري قامة وطنية خليجية عربية، وأنه ليس ملكا للكويت فقط، بل للخليج ولكل العرب، وأن ما صنعه في حياته أمر مثير للدهشة، بيد أن كل شخص يريد أن يكون عالمًا في زمننا الحالي سوف يجد جميع الوسائل والأجهزة لإعانته على هذا العلم، لكن الدكتور صالح العجيري بدأ بصناعة علمه في الصحراء، متميزًا فيها بجعل البيئة من حوله مهيأة لعلمه وعمله لا العكس.

وتابع: حضر الدكتور صالح العجيري ضيفًا على الجمعية الفلكية البحرينية

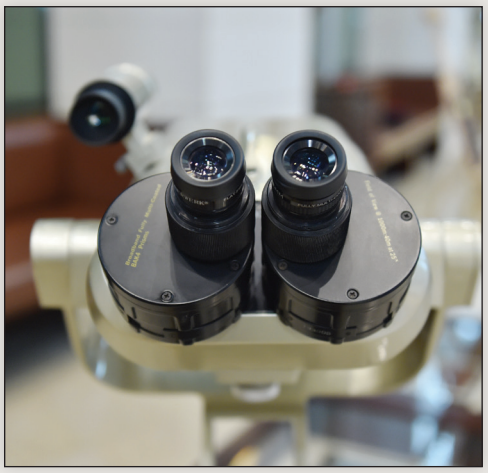

في عدة مناسبات، تم تكريمه فيها؛ فهو ليس شخصًا عاديًّا، بل هو عالم ومفكر استثنائي متفرد في الخصال والطبائع، فهو قامة جامعة استطاع أن ينير درب المعرفة لأجيال قادمة. ومن بين أبرز أعماله تشييد أول مرصد فلكي متقدم في الخليج العربي.

وتحدث أ. د. محمد الرميحي عن د. صالح العجيري، واصفًا إياه، ومعدّدًا صفاته، فهو رحمه الله كان مرحًا وذا فكاهة، وهو شخص منفتح على الجميع، مرحبًا بهم، وعالمًا جادًّا مجدًّا في عمله وعلمه، وأنه ولد في أسرة كويتية كريمة راسخة في العلم، وكان نبوغه في العلم أمرًا متوارثًا ومدعوما من عائلته الكريمة؛ حيث أنشأ الدكتور صالح العجيري، في بداياته، مدرسة اسماها مدرسة تربية الأطفال، وكان حريصا جدا على تعليم الفتيات وتحصيلهن العلمي، وكانت الظواهر الطبيعية محل فضوله وانتباهه، ولما رأى خوف المجتمع من هذه الظواهر الطبيعية، وجد لزامًا أن يستخرج الرزنامة السنوية ليُعلم الناس أن هذه الظواهر الطبيعية متواترة، وأنها تحدث كل بضع سنين، ويعلم الناس بمواقيت حدوثها، فأصدر رحمه الله رزنامة العجيري. وأنه حتى مع تقدم عمره كان يستخدم الآيباد لشرح الظواهر الطبيعية لرواد ديوان البرجس.

وشارك في المنارة أستاذ الفيزياء التطبيقية بجامعة الخليج العربي وهيب عيسى الناصر نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية والبحث العلمي والابتكار بمقطع مسجل له، بكلمة يثني فيها على الدكتور الراحل صالح العجيري، ويلقي فيها الضوء على أهم الابتكارات والإسهامات الفلكية التي حققها الدكتور صالح العجيري في مسيرته العلمية الفلكية الحافلة، منها المجموعة النجمية والطوالع وانحراف نقطة الشمال الجغرافي عن الشمال المغناطيسي ودرجة ميلان الشمس، وغيرها كثير من الإسهامات التي تفصل بها بشكل علمي بحت ودقيق. وعرض على الشاشة بعض كتب الدكتور صالح العجيري ومؤلفاته، حيث تناول في بدايات كتبة مواضيع حول

النجوم والمجموعات النجمية، والطوالع وتاريخ طلوعها، وتناول الأبراج السماوية. ومن الكتب التي ألهمت الجمعية الفلكية البحرينية هو كتاب الاهتداء بالنجوم الذي صدر بالنادي العلمي سنة 1986. واهتم الدكتور صالح العجيري في إصداراته بإدخال جداول حول انحراف نقطة الشمال الجغرافي المغناطيسي، وهو جانب مهم في التصحيح عند استخدام البوصلة لتحديد اتجاه النجوم وقبلة الصلاة (مكة المكرمة) وغيرها. فقد حرص الراحل الدكتور صالح العجيري على تعليم الطلاب الفلك، والفلك الشرعي، وكيفية حساب اتجاه القبلة عن طريق اتجاه الشمس من مدينة الكويت. رحم الله الدكتور صالح العجيري فهو يستحق كل الثناء والتقدير.

وتحدثت الباحثة الفلكية الأستاذة منى عنبر، بإسهاب وعفوية: «عملت مع الدكتور صالح لمدة 32 سنة، وكان متواضعًا، ولم يضع الحواجز في علاقاته، فكان أخًا وصديقًا ومعينًا وقريبًا من الجميع، وأنه كان نصيرًا للمرأة داعمًا لها».

تضمَّن صورًا تراثية تاريخية من قديم الكويت

الجسار افتتح معرض حقب معمارية كويتية في الأفنيوز

افتتح الأمـين العام للمجلـس الوطني للثقافـة والفنون والآداب د.محمد الجسار، ضمن فعاليات وأنشطة مهرجان القرين الثقافي في دورته الثامنة والعشرين، معرض «حقب معمارية»، بمجمع الأفنيوز، بحضور المهندسة المعمارية دلال النومس، من إدارة الشؤون المعمارية والهندسية، مراقبة المباني التاريخية، ونخبة من أبناء الكويت الذين حرصوا على مشاهدة الكويت القديمة وتاريخها التراثي العريق، وقام الدكتور الجسار بجولة في المعرض، واستمع لشرح دلال النومس حول الصور الفوتوغرافية التي تسجل كويت الماضي، من مبانٍ وشوارع ودور سينما وبيوت تراثية ومساجد وغيرها من المظاهر المعمارية القديمة، وكان تصحب كل صورة ورقة تتضمن المعلومات الكافية عنها؛ حتى تكون متاحة للجماهير الراغبين في التعرف على تراث ديرتهم، وهو الأمر الذي لقي استحسان الحضور.

محتويات المعرض

تضمن المعرض مجموعة كبيرة من الصور التاريخية التي تشكل تاريخا معماريًّا للكويت في حقب قديمة مختلفة، نستعرض جوانب منها:

القصر الأحمر

أُنشئ القصر الأحمر في الحقبة المعمارية من العام 1897 إلى 1920، بمنطقة الجهراء. ويُعتبر القصر الأحمر نموذجا معماريا مهمًّا يعبر عن الأسلوب الهندسي القديم الذي يتلاءم مع البيئة المحلية، ويرجع السبب في تسميته بهذا الاسم إلى نوع ولون الطين الذي استُخدم في بنائه، وقد بُني القصر بطريقة الطابوق الطيني الأحمر.

بيت ديكسون

أُنشئ بيت ديكسون في الحقبة المعمارية من 1899 إلى 1929 بالعاصمة شرق، على نمط معماري مستوحى من المستعمرات الإسبانية والبرتغالية وفي البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية، وأيضا تم التعديل عليه لاحقا ليُضاف عليه الطراز العمراني البريطاني. ويتميز بيت ديكسون عن بقية المباني بأن الخشب الموجود في المبني مطلي باللون الأزرق.

بيت غيث بن عبدالله بن يوسف

ينتمي بيت غيث إلى الحقبة المعمارية في الفترة من 1930 إلى 1940، ويقع

في منطقة شرق بالعاصمة، وهو نموذج معماري مميز يحتفظ ببعض العناصر المعمارية، مثل الأسقف الخشبية والشندل وبعض الأدوات الخشبية، كما أن الغرف القائمة لاتزال تعمل ضمن النظام الإنشائي الأساسي للمبنى المكون من حوائط حاملة من الصخر البحري.

بيت السدو

ينتمي بيت السدو إلى الحقبة المعمارية 1929، ويقع في منطقة قبلة بالعاصمة، ويوزع البادجير في أكثر الغرف الرئيسية، فهي من عناصر التهوية الطبيعية التي تبنى عادة على الجدر الخارجية، لذا كان من الضروري سحب الهواء الرطب من داخل الغرف إلى الخارج باستخدام الريح المارة على جانبي البادجير المرتفع فوق سطح البيت.

ساحة الصفا

تنتمي ساحة الصفا إلى الحقبة المعمارية في الفترة من 1977 إلى 1986، وهي تقع في منطقة المباركية - القبلة، وتحدد ساحة الصفا العلاقة بين قلب المدينة القديم والبنية التحتية الحديثة، وأيضا باستخدام العناصر المعمارية الزخرفية من الملامح البارزة في ساحة الصفاة، مثل النصب التذكاري وسط الساحة، والجداريات، ولا تعتبر ساحة الصفاة حلقة وصل ومنطقة عبور للمشاة فقط، إلا أنها أيضا منطقة تجارية فيها بعض المحلات لإحياء المكان، والاستفادة من المساحات الشاسعة فيها.

البواري

هو حصير كبير مصنوع من أعواد القصب المستوردة من إيران للجلوس في الحوض أو الليوان، وأيضا يُستخدَم في تسقيف المنازل والأسواق.

الشندل

هو سيقان خشبية لأشجار تنبت على سواحل الأنهار الأفريقية مثل كينيا وتنزانيا، وتُستورَد إلى الكويت، وتُستخدم كعنصر أساسي في البناء الكويتي قديما، حيث كانت تستخدم في بناء الأسقف، وتوضع البواري في البداية، وبعدها الباسجيل، ومن بعدها الشندل، وتثبت هذه الأجزاء لتدعيم السقفة ثم عمل عازل للمبنى.

فندق الميريديان

ينتمي الفندق إلى الحقبة المعمارية في الفترة من 1975 إلى 1980 ويقع في منطقة الصالحية بمدينة الكويت، وأهم ما يميز تصميم المبنى هي الألواح الألمنيوم والزجاج على جميع الواجهات.

وتضمَّن المعرض كثيرًا من المباني، ومنها أبراج الكويت وبرج التحرير، كما تناول دور السينما القديمة بمبانيها التراثية، مثل: سينما الأندلس وسينما السيارات وغيرهما، وجامعة الكويت وكلية الهندسة والبترول والصوابر ومبنى الاتصالات وبلدية الكويت والمدرسة المباركية وغيرها، من اللقطات التي تعبر عن تاريخ الكويت المعماري وتراثها الزاخر من خلال مبانيها التراثية.

10 فنانين من أصل 27 مشاركا بـ 40 لوحة

«الوطني للثقافة» كرم الفائزين في معرض الشباب التشكيلي

احتفى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالفائزين في معرض الشباب التشكيلي المقام ضمن مهرجان القرين الثقافي الـ28 وعددهم 10 من أصل 27 مشاركا من الشباب.

واختارت اللجنة الأعمال الفائزة من مجموع 40 لوحة بحيادية والتي قدمت بأنامل شباب أقل من 30 عاما، إذ يعتبر العمر المحدد أحد شروط المشاركة في هذا المعرض الداعم لفئة الشباب.

وافتتح المعرض الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس مساعد الزامل في متحف الفن الحديث، مؤكدا دعم المجلس للفنانين الشباب عبر تنمية مهاراتهم بالورش الفنية المتنوعة والمسابقات الفنية المختلفة.

وأكد أن المعرض يخلق بيئة خصبة للشباب للتعارف ولتطوير موهبتهم الفنية وتسويق أعمالهم.

وقال إن المعرض يوفر مساحة للفنانين لعرض إبداعاتهم الفنية ويشجع على التنافس الشريف كونه يعتبر من المعارض التي تختار أبرز الأعمال وتكرم أصحابها بجوائز مادية ومعنوية.

وفاز بجوائز المعرض كل من الفنانين زينب الصايغ وعبدالله الرشيدي وأسماء الصواغ وأحمد القلاف وسارة شير وصفا العرادة ونورة مشعان وشيماء العازمي وهاجر مزيد ويوسف خاجه.

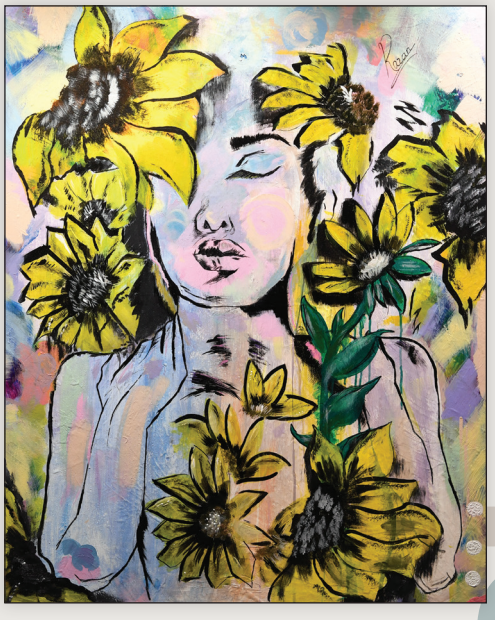

الموسيقار أنور الحريري استدعى درر الأعمال الغنائية

«ليالي الشرق الكويتية».. أمسية ثرية من وحي الطرب الأصيل

كتب: محمد جمعة

قبل خمسين عاما بدأت رحلته في محراب الفن مدفوعا بحب الموسيقى ومتسلحا بآلة الكمان ليقدم مختلف أطياف الموسيقى الخليجية والعربية، عازفا محترفا وقائدا لفرقة ليالي الشرق، عاصر عمالقة الفن والموسيقى في الوطن العربي وشارك بالعزف معهم في مختلف المناسبات الفنية مثل العندليب الأسمر عبدالحليم حافظ وصباح فخري وسيد مكاوي وميادة الحناوي وغيرهم، قبل أن يبتعد عن الحفلات الجماهيرية، ولكن دعوة من مهرجان القرين الثقافي في دورته الـ28 الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أعادت الحفلات الجماهيرية ليقدم الموسيقار أنور الحريري بمعية فرقة «ليالي الشرق الكويتية» حفلين موسيقين مميزين شهدا حضورا جماهيريا على مسرح عبدالحسين عبدالرضا للاستمتاع بأعذب الألحان وأرق الكلمات، حيث استدعى الحريري وفرقته المؤلفة من 10 عازفين على الآلات الشرقية درر الأعمال الغنائية ليقدم باقة من أغنيات كبار نجوم الطرب حيث تنقل بكل ذكاء ورشاقة ليشدوا عازفا على الكمان بأسلوبه الفريد.

مختارات شرقية

وقدم الحريري مختارات من الموسيقى الشرقية الخالدة لأغنيات الفنانين أم كلثوم وفيروز، وعبدالحليم حافظ وغيرهم، أعاد من خلالها جماليات الموسيقى وأطرب الحضور بأنغام الزمن الجميل، خصوصا أغنيتي إنت عمري والأطلال، وأغنية «يا هلي» للفنان عبدالحليم حافظ وست الحبايب مع اقتراب الاحتفاء بعيد الأم، فضلا عن أغنيات لنجوم الغناء العربي وديع الصافي، وفايزة أحمد، وغيرهما، حيث رسم بها لوحات موسيقية نالت استحسان الحضور. الحريري غمر الجمهور بتحية طويلة في مستهل أمسيته الموسيقية ثم قدم وفرقته ليلة فريدة ممتعة، حيث حلق بالحضور في سماء الموسيقى وعزف العديد من المعزوفات التي نالت استحسان الحضور، وتفاعل معه الجمهور بالتصفيق والانسجام، من خلال المعزوفات البديعة التي قدمها على آلة الكمان. بدأ الموسيقار أنور الحريري، رحلته مع الموسيقى قبل 50 عاما، واستطاع في هذه الأمسية أن ينقل إلى الأذهان روائع الموسيقى الشرقية بمعنى الكلمة باختياراته ليس عزفا فقط بل واختياره الموسيقيين الذين شاركوه، حيث نشر الدفء في جنبات القاعة وسحر بمعزوفاته الرصينة وجدان كل من استمع إليه، وقدم توليفة جميلة من المقطوعات التي عزفها وحاول إرضاء أذواق كل الحضور. الجدير بالذكر أن المايسترو أنور الحريري جاوز 50 عاما في العزف المحترف والقيادة الموسيقية على آلة «الكمان» مع

مختلف ألوان الغناء العربي والخليجي وعاصر كبار عمالقة الفن ونجومه في العالم العربي بالعزف معهم في مختلف المناسبات ومنهم الراحل العندليب عبدالحليم حافظ، وصباح فخري، وسيد مكاوي، ووردة الجزائرية، وفيروز، وميادة الحناوي، ومحمد عبده وغيرهم، كما شارك وزامل العديد من الموسيقيين في الفرقة الماسية بقيادة المايسترو أحمد فؤاد حسن، والتي كانت من ألمع الفرق الموسيقية في العالم العربي خلال فترة من الفترات أو في العصر الذهبي للغناء الشرقي، كما يعد الحريري من الباحثين في المقامات الموسيقية الشرقية والتقاسيم العربية.

وفي هذا الصدد عبر الحريري عن سعادته بالعودة إلى المسرح والاحتفاء مع الجمهور الكويتي تحت مظلة مهرجان القرين الثقافي وأكد أهمية مثل هذه الحفلات لحفظ التراث الغنائي العربي ونقله للأجيال الجديدة.

فنون شعبية في رحاب القرين

كتب: فيصل التركي وفضة المعيلي

قدمت فرقة «الموسيقى المتنوعة الكويتية» في سوق المباركية مجموعة مختلفة من الألوان الغنائية الكويتية وذلك ضمن فعاليات الدورة 28 من مهرجان القرين الثقافي، وتفاعل الجمهور مع الفرقة خلال جلستها التي التف حولها محبو الفنون الموسيقية، أعادت من خلالها أيام الزمن الجميل، وصفق الجمهور معها في كل وصلة غنائية حيث تزاحموا والتفوا حول منصة الحفل من أجل الاستمتاع بهذه الفنون الجميلة، وتعريف الجيل الجديد بتراث الآباء والأجداد.

وعلى هامش الحفل عبر رئيس الفرقة أحمد حمزة عن سعادته من خلال مشاركة الفرقة ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي وقال إن الفرقة قدمت فنونا كويتية مختلفة منها الصوت والسامري، لافتا إلى أن الفرقة شاركت في عدة فعاليات في السابق، وقد تأسست في العام 2014.

كما تألقت فرقة «الفنطاس» للفنون الشعبية بالعرضتين «النجدية» و«الحربية»، بعد أن دقّت طبول الفرح في «الأفنيوز»، فأشاعت أجواء مُبهجة، تفاعل معها روّاد المكان.

وفي هذه الأمسية التي انطلقت ضمن فعاليات الدورة الـ 28 لمهرجان القرين الثقافي، الذي يقام برعاية رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، وتحت مظلة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الفترة بين 5 و15 مارس الجاري، كان الجمهور الكويتي على موعدٍ غير عادي مع حفل امتزجت

فيه كل الألوان الغنائية المستلهمة من التراث الأصيل، مثل العرضة والسامري والفريسني والمجيلسي وفن الصوت، وغيرها من أنواع الفنون البحرية والبرية.

كما أبدعت الفرقة بالأداء الجماعي لأعمال عدة، عاطفية ووطنية، بالإضافة إلى الغناء الفردي لفنانين من طراز الإخوة الثلاثة، مطر ويعقوب وراشد المزيعل، حيث علت أصواتهم لتعانق «صوت الطار» والكمان، على وقع الأغاني العدنية، مثل «ياعود الرمان في وادي»، «عديت أنا المستجلي»، فضلاً عن الأغنية المشهورة لأبو بكر سالم «غدار الليل والرحلة طويلة»، في حين تألقوا باللون البداوي في أغنية «يا هلي ياليتني داله سالي»، مروراً باللون «السواحلي» في أغنية «عاده صغير يربونه»، فأغنية «جيت المنازل».

أيضاً، لم يَفت الفرقة أن تشدو بالأغاني التي يحبذها الجمهور الكويتي ويحفظها عن ظهر قلب، على غرار «تفنن»، «قفلوا باب المشاريه»، «يا ناعم العود»، «راجع حساباتك»، «دار الهوى شامي»، «يا بعدهم كلهم»، «صبولي فنجان عالي العال».

وعلى هامش الأمسية، أعرب رئيس «فرقة الفنطاس» نجيب علي المزيعل عن سعادته لإحياء هذا الحفل، مثمناً الدور الكبير للمجلس الوطني للثقافة في اهتمامه بالتراث الغنائي الكويتي والخليجي.

ولفت إلى أن الفرقة تأسست خلال العام 1919 ولكنها اشتهرت عام 1920، «حيث تعاقب على رئاستها، كل من فرج المجبل ثم عبدالله المزيعل وداود الحمدان، ومع توالي السنين أصبحت أنا الرئيس، علماً أن الفرقة كانت متوقفة عن مزاولة أنشطتها منذ الغزو الغاشم للكويت في العام 1990، قبل عودتها إلى المشهد الفني في عام 2017».

وذكر المزيعل أن جميع الأعضاء البالغ عددهم 97 شخصاً هم من أهالي منطقة الفنطاس، وقد توارثوا حبهم لهذا الفن أباً عن جد، مبيناً أن كل الموجودين حالياً من عازفين ومؤدين يعتبرون من أبناء الجيل الرابع للفرقة.

الأنشطة اليومية

اليوم والتاريخ	النشاط الصباحي	الوقت	المكان	النشاط المسائي	الوقت	المكان
الثلاثاء 2023/3/14	ندوة مهرجان القرين الثقافي بعنوان: المشاريع الثقافية الأهلية قراءة الواقع .. واستشراف للمستقبل	10:00 ص	فندق راديسون بلو	ندوة مهرجان القرين الثقافي بعنوان: المشاريع الثقافية الأهلية قراءة الواقع .. واستشراف للمستقبل	5:00 م	فندق راديسون بلو
	المكتبات العامة والاقتصاد الإبداعي رؤية للمستقبل	10:00 ص	مكتبة الكويت الوطنية			
الأربعاء 2023/3/15				حفل الختام وتكريم شخصية المهرجان وتوزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية	8:00 م	مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي المسرح الوطني